الفاتيكان... ممرض "الحبر الأعظم" يكشف تفاصيل اللحظات الأخيرة قبل وفاته



"شكرا لأنك أعدتني إلى ساحة القديس بطرس"... كانت هذه من الكلمات الأخيرة التي قالها البابا فرنسيس لممرضه الشخصي ماسيميليانو سترابيتي بعدما شجّعه على القيام برحلته الأخيرة في سيارة البابا موبيلي الأحد في عيد الفصح لمباركة الحشود.

ونقل موقع "فاتيكان نيوز"، الوسيلة الإعلامية الرسمية للكرسي الرسولي، الثلاثاء الكلمات التي وجهها البابا إلى ممرضه الشخصي المخلص ماسيميليانو سترابيتي، والساعات الأخيرة قبل وفاته.

بعد صلاة التبشير الملائكي من شرفة بازيليك القديس بطرس، قام البابا فرنسيس بجولة مفاجئة الأحد في سيارته البابوية في ساحة القديس بطرس، وسط الآلاف من المؤمنين المتجمعين للاحتفال بعيد الفصح.

ونقل الموقع أنه "قبل الانطلاق، سأل ممرضه :(هل تظن أنني قادر على القيام بذلك؟ فأجابه مطمئنا. فقام البابا بالجولة وعانق الجموع مانحا بركته للأطفال)".

وأضاف "فاتيكان نيوز"، أن البابا استراح بعد الظهر في مقر إقامته في سانتا مارتا في الفاتيكان، ثم تناول العشاء بهدوء.

وتابع "فجر اليوم التالي، عند الساعة الخامسة والنصف صباحا (03,00 ت غ)، بدأت تظهر أولى علامات التعب المفاجئ. تدخّل من يعتني به على الفور، وعند الساعة السادسة والنصف تقريبا، لوّح بيده مودّعا سترابيتي، ثم استلقى على سريره في الطابق الثاني في بيت القديسة مارتا، ودخل في غيبوبة تامة. لم يعانِ، ولم تكن هناك آلام. حدث كل شيء بسرعة وهدوء، كما روى من كان إلى جواره".

وستقام جنازة البابا فرنسيس صباح السبت بحضور حشد من المؤمنين وكبار الشخصيات، وبعد ذلك سيعقد مجمع مغلق لانتخاب خليفة له.